أذاع فلما أنزل ا براءتها وعذرها تألى أبو بكر لا يرزؤه خيرا فأنزل ا هذه الآية .

فذكر لنا أن نبي ا صلى ا عليه وآله دعا أبا بكر فتلاها عليه فقال : ألا تحب أن يغفر ا لك ؟ قال : بلى قال : فاعف عنه وتجاوز فقال أبو بكر : لا جرم .

وا لا أمنعه معروفا كنت أوليه قبل اليوم .

وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : كان ذو قرابة لأبي بكر ممن كثر على عائشة فحلف أبو بكر لا يصله بشيء وقد كان يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الآية ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية فصار أبو بكر يضعف له بعد ذلك بعدما نزلت هذه الآية ضعفي ما كان يعطيه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : حلف أبو بكر لا ينفع مسطح بن أثاثة ولا يصله وكان بينه وبين أبي بكر قرابة من قبل النساء فاقبل إلى أبي بكر يعتذر فقال مسطح : جعلني ا فداءك وا الذي أنزل على محمد ما قذفتها وما تكلمت بشيء مما قيل لها أي خالي - وكان أبو بكر خاله - قال أبو بكر : ولكن قد ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها قال : لعله يكون قد كان بعض ذلك فأنزل ا في شأنه ولا يأتل أولو الفضل .

وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال : حلف أبو بكر في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاض في أمر عائشة .

أحدهما مسطح بن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبا منه خيرا .

فنزلت هذه الآية ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة .

قال : كان ناس من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله قد رموا عائشة بالقبيح وأفشوا ذلك وتكلموا فيها فأقسم ناس من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله منهم أبو بكر ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصلوه قال : لا يقسم أولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا أرحامهم وان يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فأمر ا ان يغفر لهم وان يعفو عنهم .

وأخرج ابن المنذر عن أبي سلمة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " ما نقص مال من صدقة قط .

تصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده ا عزا .

فاعفوا يعزكم